

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين

صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت طلال المعظمة راعية هذا المنتدى  
أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة الأكارم  
الأشقاء والأصدقاء المشاركون في منتدى جامعة الدول العربية الثاني للشباب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

أحييكم بتحية الإسلام، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،  
وأرحب بكم أجمل ترحيب في الأردن، هذا البلد العربي المسلم الذي  
آمن دوماً بالمحبة والسلام بين شعوب العالم، وهو يترجم الفكر النير  
للهاشميين الأطهار، ولعقيدة الإسلام السمحة، عقيدة الإيمان بكل  
الرسالات السماوية، والتعاون مع كل الخيرين في هذا العالم،  
والوقوف دوماً إلى جانب السلم، وتلاقي الأفكار والمعتقدات والرؤى.  
إن الهدف من بناء السلام، هو تأسيس علاقات طبيعية بين سكان  
هذا الكوكب، الذي بات قرية صغيرة، لا بد لأفرادها أن  
يتشاركوا في نماء الأمن والسلام، وإلا فإن عليهم أن يدفعوا معاً  
الظلم الفادح لغياب الأمن والسلام.

صاحبة السمو الملكي...

الأخوات والأخوة الأكارم...

إننا في الأردن نؤمن بالسلام العادل، وتلاقح الأفكار لما فيه خير الإنسانية، وتلاقي الحضارات وحوار الأديان والمعتقدات، وصولاً لتفاهم مشترك يحقق تعايشاً مشتركاً بين الأديان والحضارات، وإلغاء الخلافات الناجمة عن سوء التفسير الصحيح للأديان، ومن هنا جاءت رسالة عمان بتوجيه من جلالة الملك المعظم لتوضح الإسلام على حقيقته ديناً للتسامح والمحبة والرفق والتحاور وحل الخلافات، بعيداً عن أي شكل من أشكال العنف والتطرف، ولتظهر الرسالة للعالم بأن الإسلام بريء مما أُلصق به نتيجة لسلوك بعض من يعتقدون الإسلام، بلجوئهم إلى التطرف واعتماد الفكر التكفيري بديلاً عن الفكر التوحيدي للإسلام.

إن أهمية حوار الثقافات بين الشعوب يكمن في تجنب الصراعات، وما يشجع على ذلك في عصرنا الحاضر، هذا التعدد والاختلاط بين الثقافات، فالحوار عنصر أساسي لاستمرار الحياة البشرية بسلام، ومن هنا فقد جاء هذا المنتدى، ليؤكد ويشجع على أفكار: الحوار واحترام الرأي الآخر والتفاهم المشترك، وتقبل الاختلاف الثقافي، وبناء السلام والتعاون لإزالة كافة العقبات التي تقف في طريقه، وتحقيق تفاهم مشترك بين الشعوب والأديان والحضارات المتعددة.

ولأن الشباب هم الحلقة النشطة بين الحاضر والمستقبل، فإن قدرتهم على الخروج من دائرة التأثير إلى دائرة التأثير، ستمكنهم من التقاط خيوط الأمل، وتفجير طاقاتهم وتوظيفها لخدمة قضايا السلام والتعايش والتوافق، ولذلك شملت الخطط الاستراتيجية للشباب ومنها الاستراتيجية الوطنية للشباب الأردني على برامج وفعاليات، تؤكد على المشاركة الفاعلة للشباب، وما يترتب عليها من تدريبهم وتزويدهم بالخبرات والمهارات والرؤى التي تمكنهم من المساهمة في السلم والرخاء العالميين... ومن هنا كان اهتمام الأردن بشبابه، وتوفير كل ما يمكن أن ينمي شخصية الشاب الأردني، ويسلحها بالعلم والخبرة ومهارات الحياة الأساسية، لتمكينهم من المساهمة الفاعلة في الحراك الاجتماعي محلياً وعالمياً.

سمو راعية هذا المنتدى...  
أصحاب الشرف الحضور..

يركز منتدى جامعة الدول العربية للشباب هذا العام على "الشباب وحوار الثقافات" وذلك استناداً إلى الإعلان العالمي والميثاق لحقوق الإنسان، وإلى مضامين مذكرة التفاهم بين جامعة الدول العربية ومبادرة تحالف الحضارات في الأمم المتحدة والتي أكدت على تطوير حوار الثقافات ودعم التنوع الثقافي، حيث يتطلع المنتدى إلى توفير فرص للحوار بين الشباب العربي من جهة، وبينهم وبين الشباب

الأوروبي من جهة ثانية، ومع مختلف الشركاء متخذي القرار المعنيين بقضايا الشباب، ويسعى كذلك الى بلورة مقترحات لتعزيز دور الشباب العربي في تعزيز الحوار بين الثقافات داخل الوطن العربي، وتفعيل الحوار الثقافي العربي الأوروبي، وصولاً إلى تدعيم التفاعل والتكامل بين الثقافات، وبلورة آراء ومقترحات شبابية لتفعيل دور جامعة الدول العربية في تعزيز الحوار المتواصل بين الثقافات والأديان على مختلف الصعد.

يأتي هذا المنتدى الخيّر برسالته وأهدافه وما تضمنه من محاور هامة بعد تنظيم المجلس الأعلى للشباب العام الماضي لفعاليات "المؤتمر الوطني الأول لتأصيل الفكر التنويري لدى الشباب الأردني: قراءة في مضامين رسالة عمان" والذي أقيم برعاية دولة رئيس الوزراء المهندس نادر الذهبي، وبمشاركة نخبة من علماء الدين في الوطن العربي والأردن، وذلك تنفيذاً للتوجيهات الملكية الواردة في خطاب العرش السامي والتي تؤكد على ضرورة تأصيل الفكر التنويري لمواجهة دعوات الغلو والتطرف، وذلك عبر تعزيز مضامين رسالة عمان في توضيح صورة الاسلام دينا للوسطية والسماحة والعدل واحترام الآخر، والوقوف في وجه كل من يحاول اختطاف الدين واحتكار الفتوى سياسياً، وضمن الخطة الوطنية لمكافحة التطرف والغلو.

صاحبة السمو الملكي...  
أصحاب الشرف الأفاضل...  
الحضور الكرام...

أكرر الترحيب لجميع المشاركين في هذا المنتدى من الدول الشقيقة والصديقة، في بلد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم، مثلما أوجه الشكر لجامعة الدول العربية ممثلة بإدارة السياسات السكانية والهجرة على التزامها بتسيخ انعقاد المنتدى في الأردن، والشكر موصول أيضاً لجميع من ساهم في إنجاح هذه التظاهرة الشبابية العالمية، متمنياً للجميع النجاح والتوفيق في تحقيق أهدافها السامية، ودائماً على دروب المحبة والسلام وخير الشباب بخاصة، وشعوبنا بعامة سنلتقي بإذن الله.  
وفقنا الله جميعاً لخدمة أمتنا الإنسانية الواحدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،